

**يُفرض حظر صارم على النشر حتى الساعة ١٤,٠٠ بتوقيت غرينتش (الساعة ١٥,٠٠ بتوقيت جنيف) من يوم الاثنين الموافق ١٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٤**

منظمة الصحة العالمية تسلط الضوء على الأثر العالمي المدمر المترتب على الغرق

- في كل ساعة من كل يوم يحصد الموت أرواح أكثر من ٤٠ شخص بسبب الغرق
- يغرق كل عام ٣٧٢ ٠٠٠ شخص ويشكل الأطفال دون سن الخامسة الفئة الأكثر تعرضاً للمخاطر

جنيف- التقرير العالمي الأول لمنظمة الصحة العالمية عن الغرق: الوقاية من سبب رئيسي من اسباب الوفاة يكشف عن أن الغرق يؤدي بحياة ٣٧٢ ٠٠٠ شخص كل عام، وعن أنه من بين الأسباب العشرة الرئيسية لوفاة الأطفال والشباب في كل إقليم.

ومن الاستنتاجات الأخرى الصادمة التي وردت في التقرير ما يلي:

- يحدث أكثر من نصف جميع الوفيات الناجمة عن الغرق في العالم في صفوف الشباب دون سن ٢٥ سنة
- تبلغ معدلات الغرق ذروتها في صفوف الأطفال دون سن الخامسة
- احتمال تعرض الذكور للغرق يزيد مرتين على احتمال تعرض الإناث
- يتركز أكثر من ٩٠٪ من حالات الغرق في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، وتبلغ المعدلات ذروتها في الإقليم الأفريقي وإقليم جنوب شرق آسيا وإقليم غرب المحيط الهادئ

ويدعو التقرير إلى تعزيز كبير للجهود والموارد من أجل الوقاية من الغرق، ويحدد عدة إجراءات ليتخذها كل من راسمي السياسات والمجتمعات المحلية، وجميعها يمكن أن ينقذ الكثير من أرواح صغار السن.

وتقول الدكتورة مارغريت تشان، المديرية العامة لمنظمة الصحة العالمية، "إن الجهود المبذولة من أجل خفض معدلات وفيات الأطفال حققت مكاسب ملحوظة في العقود الأخيرة، ولكنها كشفت بخلاف ذلك أيضاً عن أسباب خفية تحصد أرواح الأطفال." "ومنها الغرق. وهذه خسائر لا داعي لها في الأرواح. ويجب أن تتخذ الحكومات الوطنية والمحلية إجراءات من أجل تفعيل تدابير وقائية بسيطة تركز عليها المنظمة."

ومن الاستراتيجيات المناسبة للمجتمعات المحلية ما يلي: توفير أماكن مأمونة، مثل مراكز الرعاية النهارية للأطفال؛ تعليم الأطفال مهارات السباحة الأساسية وتدريب الأشخاص الموجودين خارج المياه على مهارات الإنقاذ المأمون والإنعاش. وعلى الصعيد الوطني تشمل التدخلات ذات الصلة ما يلي: اعتماد لوائح محسنة بشأن ركوب الزوارق والنقل في السفن والعبارات؛ وإدارة الفيضانات بصورة أفضل ووضع سياسات شاملة بشأن سلامة المياه.

ومن الأمور التي تندر بالخطر، حسب عدد من الدراسات في البلدان المرتفعة الدخل، أن الوفيات الناجمة عن الغرق قد يكون تقديرها مبخوساً إلى حد بعيد. فالبيانات الرسمية لا تشمل الغرق نتيجة الانتحار أو القتل أو كوارث الفيضانات أو حوادث مثل انقلاب العبارات.

ويقول مايكل ر. بلوميرغ، عمدة مدينة نيويورك لثلاث مدد ولاية ومؤسس مؤسسة بلوميرغ الخيرية التي مولت التقرير، "أعتقد أنكم لا تستطيعون التعامل مع مشكلة لا تستطيعون تقدير حجمها، ولم يُبذل حتى الآن أي جهد من أجل تقدير حجم مشكلة الغرق على نطاق العالم." وكلما جمعنا بيانات أكثر تحسنت قدرتنا على تصميم جهود الوقاية، ويُعد التقرير العالمي عن الغرق خطوة كبيرة في الاتجاه الصحيح."

ويقول الدكتور إتيين كروغ، مدير إدارة التدبير العلاجي للأمراض غير السارية والوقاية من العجز والعنف والإصابات، "إن جميع المسطحات المائية تنطوي على مخاطر الغرق، وخصوصاً داخل المنازل وخارجها." "الغرق يمكن أن يحدث في أحواض الاستحمام وفي الدلاء والبرك والأنهار والمصارف والمسابع، أثناء ممارسة الناس لحياتهم اليومية. ولا يمكن السكوت على فقدان أرواح مئات الآلاف من البشر بهذه الطريقة، بالنظر إلى ما نعرفه عن أساليب الوقاية."

ويصف التقرير المشاريع الخاصة بالوقاية من الغرق في عدد من البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، بما في ذلك البلدان التي تُسجل معدلات غرق مرتفعة، مثل بنغلاديش وكمبوديا والصين والهند والفلبين وتايلند وفيت نام. ويوصي التقرير بأن تُنفذ هذه الجهود وتُرصد على نحو منهجي من أجل تحديد أفضل الممارسات ومواءمة ما حقق منها أكبر النجاحات.

ويسترعي التقرير الانتباه أيضاً إلى ضرورة جعل الوقاية من الغرق جزءاً لا يتجزأ من عدد من المداورات الجارية، مثل المداورات الجارية بشأن تغير المناخ الذي يؤدي إلى زيادة الفيضانات، والهجرة الضخمة، بما في ذلك طالبو اللجوء السياسي المسافرين على متن السفن، ومسائل من قبيل تنمية الريف والمياه والإصحاح. فمن شأن تحسين التنسيق على نطاق برامج العمل المتنوعة هذه أن ينقذ الأرواح.

### ملاحظة خاصة بتحرير النص

يمكن الاطلاع على "التقرير العالمي عن الغرق: الوقاية من سبب رئيسي من أسباب الوفاة" من الرابط التالي: [www.who.int/violence\\_injury\\_prevention/global\\_report\\_drowning/en/](http://www.who.int/violence_injury_prevention/global_report_drowning/en/). والموقع الإلكتروني محمي حالياً بكلمة مرور. وللاطلاع على نسخة غير نهائية من التقرير، وعلى المزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال:

Laura Sminkey

WHO Department for the Management of Noncommunicable Diseases, Disability, Violence and Injury Prevention

Telephone: +41 22 791 4547

Mobile: +41 79 249 3520

E-mail: [sminkeyl@who.int](mailto:sminkeyl@who.int)

Paul Garwood

WHO Department of Communications

Telephone: +41 22 791 1578

Mobile: +41 7 96 03 72 94

Email: [garwoodp@who.int](mailto:garwoodp@who.int)